

## البيئة الجبلية وتحديات التغيرات المناخية

ذ. عبد الحكيم بن عاشور (جامعة ابن زهر - أكادير)

### ملخص

تطرح مسألة البيئة الجبلية وتحديات التغيرات المناخية في ظل ظرفية دولية ووطنية محكومة بأزمات وكوارث بيئية عميقة ومتتالية. تزيد من خطورتها الآثار السلبية التي تترتب عنها والتي تمس الموارد الطبيعية، والتنوع البيولوجي، خصوصا بالمجالات والمنظومات البيئية الحيوية. علما بأن لهذه الاختلالات آثار سلبية ليس فقط على التوازنات البيئية فحسب، ولكن أيضا على التوازنات الاقتصادية، والاجتماعية، والمجالية. إذ من شأن استمرارية مسلسل التدهور الذي تعرفه الموارد الطبيعية والبيئة الجبلية عموما، أن يزيد من حدة المخاطر التي تهدد استدامة الموارد والتنمية بها. لما لذلك من مفعول سلبي على أنشطة السكان بهذه المجالات، والتي لازالت في معظمها تقوم على استغلال الموارد الطبيعية القائمة (موارد مائية، وغطاء نباتي، وتربة..). بالإضافة إلى خلخلة التوازنات الاجتماعية نتيجة اشتداد الصراع حولها، ناهيك عن تدهور إطار الحياة العامة بفعل تفاقم مظاهر التلوث بها.

نود من خلال هذه المقالة تبيان تداعيات التغيرات المناخية على المجالات الجبلية ببلادنا، ورصد التحديات المرتبطة بهذه التغيرات، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بتغير نظام الانتاج، وأشكال التنظيم ونمط الحكامة، وكذا التأكيد على ضرورة تطوير أشكال التكيف بما في ذلك تنوع أنشطة الساكنة الجبلية، عبر تعبئة الموارد الترايبية الكامنة كشرط أساسي لتحقيق بعد الاستدامة.

### مقال قيد النشر